



# خبراء وعلماء يحذرون من انتقال التشوهات الوراثية جينياً !!

تأثيرات اليورانيوم المنضب لا تزال أخطاره فاعلة وأعراضه الخطيرة والمزمنة تهدد حياة المواطن العراقي وبيئته حاضراً ومستقبلاً كما يشير المتخصصون . ووفق شهادات حية قدمها ضباط وجنود غربيون شاركوا في الحرب على العراق ، كما سبقتها شهادات آخرين شاركوا في حرب الخليج الثانية . أكدت استخدام تلك الدول عناصر مشعة تحمل الأرقام (٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٨) في حروبها .

(المدى) تطالع قرآءها على تلك الأرقام وعلاقتها بملف اليورانيوم المنضب الذي استوطن العراق والمنطقة وما سبب أو يسببه مستقبلاً من آثار سلبية وأضرار بيئية تهدد سلامة وامن المجتمع وكل أنواع الحياة فيه .

فقد سمعنا الكثير عما اصطلح على تسميته بمرض لعنة العراق او مرض حرب الخليج . وعلمنا ايضاً بأن عدد المصابين من جراء استخدام القذائف وطلقات اليورانيوم المنضب في حرب الخليج الثانية كان قد تجاوز الـ(١٥٠) ألف إصابة بين أفراد القوات الأمريكية والبريطانية .

□ بغداد / المدى



، فهناك ام ولدت طفلاً بعين واحدة وأخرى ولدت بنتاً بثلاثة أرجل ورأسين .. ولم تجد السيدة (م) غير الدموع والحنين وهي تشير الى جسد طفل مشوه آخر لم ير النور أبداً .. محتجة على ما جرى ويجري في هذا البلد المبتلى بالخيرات والحرمان !!

ويذكر إن العديد من المنظمات الإنسانية المحلية والدولية كانت قد حذرت من مخاطر استخدام اليورانيوم المنضب في قذائف الدبابات والمدفعية وقذائف الطائرات المروحية التي غطت سماء العراق منذ ٢٠٠٣/٢/٢٠ ولحد الآن ، والآثار السلبية الناتجة عن التسرب الإشعاعي للمناطق التي تتعرض لمثل ذلك القصف او ما تعرضت اليه مسبقاً ..

ودعت تلك المنظمات كذلك من يههم الامر في العراق الى تكتيف الجهود للقيام بعملية شاملة لتطهير البيئة العراقية من اثار اليورانيوم المنضب وطاقاته الإشعاعية وانتشاراتها وتذكر تقارير المختصين ايضاً .. انها على ثلاثة أشكال ، أشعة الفا ، وهي عبارة عن نظير لذرة الهليوم ، وأشعة بيتا ، وهي عبارة عن مجموعة الكترونات ، وأشعة جاما ، وهذه الأخيرة :عبارة عن إشعاعات كهرومغناطيسية قاتلة ؛

وان هذه الأنماط الثلاثة تنتج عن انشطار العناصر الثقيلة التي يطلق عليها اسم العناصر المشعة طبيعياً او عناصر الاشعاع التلقائي ، اي انها تكون مشعة بطبيعتها ويبدون اي مؤثرات او تدخل خارجي .. ومن بين هذه العناصر عنصر اليورانيوم وله ثلاثة نظائر طبيعية وهي:اليورانيوم ٢٣٤ وهو موجود بنسبه ضئيلة جدا في الطبيعة لا تتجاوز الـ٦ بالألف بالمئة من كمية اليورانيوم الموجود في الطبيعة ، والثاني وهو اليورانيوم ٢٣٥ وهو أهم نظائر اليورانيوم

المطلوب ونسبته قليلة وهي ٧ بال عشرة بالمئة من كمية اليورانيوم الموجودة في الطبيعة ، اما الصنف المتبقى الثالث فيسمى باليورانيوم ٢٣٨ ونسبته تتراوح ما بين ٩٩,٢ بال عشرة بالمئة اي ان كل كيلو غرام واحد موجود في الطبيعة يعادل ٩٩٨,٢ غرام يورانيوم ٢٣٨ و٧ غرام يورانيوم ٢٣٥ واقل من ٦ بالمئة من الغرام موجودة من اليورانيوم ٢٣٤ ..

ويؤكد الخبراء كذلك ان عنوان اليورانيوم المنضب ينطوي على تضليل كبير اذ يعتقد الكثير من المواطنين بان المنضب يعني خفيف الإشعاع وهذا اعتقاد غير دقيق فكلمة منضب وخاصة بمنطق المفاعلات النووية تعني منضب من اليورانيوم ٢٣٥ لكنه مشبع باليورانيوم ٢٣٨ وهذا الأخير شانه شأن اليورانيوم عنصر مشع يحتر بشكل تلقائي اشعة الفا وكاما ونسبة اقل من اشعة بيتا لكن اهم هو اشعة الفا .. اذ هي بطاقة ٢,٤ ميكا كترأ فولت وهذه كمية عالية جدا من الطاقة يفترض التخلص منها كونهما نفايات واية طريقة من الطرق .

والولايات المتحدة الاميركية من اكثر الدول التي تستخدم الطاقة النووية وفقا لتقارير رسمية .. اذ ان لديها اكثر من (٥٠٠) الف طن من اليورانيوم المنضب . وهذه الكمية هائلة جدا ، وانا مارغوا في تازينها فإنها تكلفهم مبالغ طائلة ، لذلك بدأوا يفكرون باستخدامها بالقذائف وقلما تخلوا قذائف اسلحتهم من عناصر إشعاع اليورانيوم المنضب والذي هو من اخطر الافات التي تواجه البيئة والإنسان والحياة معا ؛ هذه بعض المعلومات التي كشف عنها الخبراء المختصون في هذا المجال وبغى لنا أن نسلط الضوء على آراء الخبراء والمختصون هنا في العراق وتتعرف

فضلا عن تدني الخدمات الأساسية في بعض المناطق التي لا تتوفر فيها المياه الصالحة للشرب إضافة الى غياب الوعي الصحي والثقافي مؤكداً ان الوزارة بدأت باستيراد لقاحات جديدة وإثباتها علميا بسبب الإصابة بأمراض الإسهال والتهابات الصدر ، فضلا عن تدني الخدمات الأساسية في بعض المناطق التي لا تتوفر فيها المياه الصالحة للشرب إضافة الى غياب الوعي الصحي والثقافي مؤكداً : ان الوزارة بدأت باستيراد لقاحات جديدة ولأول مرة في العراق وبأسعار باهظة وذلك لمعالجة مرض اسهال الأطفال والتهابات الصدر بهدف تقليل نسبة وفيات الأطفال .. وطالب السيد الوزير بمساهمة أجهزة الإعلام المختلفة لنشر الوعي الطبي والحفاظ على صحة المواطنين وسلامة البيئة. .

إصرار على نفي كل هذا وذلك !! برغم كل هذه الأبحاث والدراسات والندوات ونتائج التحاليل المخبرية التي تؤكد المخاطر الجمة الناتجة عن استخدام اليورانيوم المنضب في الحرب الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على كل من البوسنة وكوسوفو وأفغانستان والعراق ،، الا ان اميركا وبريطانيا تصران على نفي هذه الاخطار برغم اثباتها علميا ،، كونهما زادت من نسبة الاصابات بمرض السرطان وجميع أنواعه .. ابتداء بمرض سرطان الجلد وانتهاء بمرض الدم او ما يطلق عليه (( اللوكيميا )) والذي يسبب إحصاها في نخاع العظم الذي ينتج خلايا الدم .. كما ان المواد النووية في المنظور العلمي تسبب بالإضافة الى امراض الصحف المختلفة تشوهات عامة وتشوهات جنينية تنتقل وراثيا جيلا .. بعد جيل .. وهذه هي الطامة الكبرى !!

## العلوم والتكنولوجيا تحذر أيضا!!

وكانت وزارة العلوم والتكنولوجيا قد حذرت واكثر من مرة من النفايات الموجودة في معسكرات الجيش الأمريكي في العراق والتي أطلقت عليه تسمية النفايات الخطرة ،وقال عن مصدر مسؤول بالوزارة انه يجب ان يتم نشر هذه المواد وتقييمها من قبل وزارة البيئة التي تم استخدامها من قبل الجيش الأمريكي وماهيتها وهل هذه المواد موجودة على السطح وتم الكشف عنها وكيف تتم معالجتها ؟

وبين المصدر ان المواد الخطرة تكون سببا رئيسيا لمرض السرطان والتشوهات الخلقية مشيرا الى ضرورة ان يكون هناك مركز علمي منظور لديه أجهزة كشف ويضع اساليب المعالجة لمثل هذه النفايات معربا عن أسفه بان الجهات المعنية الموجودة في العراق غير قادرة على أداء دورها بالشكل المطلوب ومنها وزارة العلوم والتكنولوجيا اذ كان لهذه الأخيرة مركز لمعالجة المواد الخطرة ولكن تم حله ،على الرغم من أهمية وجود مثل هذا المركز لتطوير الخبرات الموجودة فيه وليكون له دور فعال في مسالة معالجة شتى أنواع التلوث الذي أصاب العراق وخصوصا اليورانيوم المنضب التي استخدمته القوات الأمريكية بشكل خاص في حربها مع العراق عام ٢٠٠٣

## الصحة تقول: اليورانيوم مسبب للسرطان !

وكان الدكتور صالح الحسناوي وزير الصحة قد أشار في حديث لإحدى الصحف المحلية في العام الماضي كتف فيه عن ارتفاع نسبة وفيات الأطفال في العراق بسبب الإصابة بأمراض الاسهال والتهابات الصدر

في الموقع بدافع الجلب والإحباط الذي يعانيه على حد وصف العامل . فيما تساءل عمال آخرون عن جدوى جلب حراس أمنيين اجانب مع وجود قوات امنية عراقية التي يمكن الاعتماد عليها لتوفير حماية المشروع كما هو حاصل الآن .

**وعود يتدخل الحكومة لصالحهم**  
معاون مدير عام شؤون المحافظات في وزارة حقوق الإنسان والمشرق على مكاتب المحافظات الجنوبية أحمد هادي ، استمع الى مطالب الحراس المضربين عن الطعام وتحدث اليهم بصفته ممثل الوزارة واعدا بان الوزارة ستتعهد بإيجاد حل منصف لقضيتهم وداعم الى إنهاء اضرابهم والعودة الى مقر سكنهم داخل مخيمات الشركة ، فطالبه ممثل الحراس المضربين بأن يكون تعهد مدونا على الورق ليضمن الحراس الى التوثيق بسلامه ، وبعد حوار طويل أقتنع ممثل الحراس وقبل بالتعهد الشفاهي لممثل الوزارة على ان يحاول إقناع زملائه بغض الاعتصام وانهاء الاضراب . الى ذلك طالب هادي ، ممثل الشركة في موقع العمل باعداد تقرير مفصل ومحدد بخلفيات المشكلة وتقديمه الى مكتب حقوق الإنسان في المحافظة لدراسته ورفعها الى الوزارة لاتخاذ ما يلزم بصد حل المشكلة .

ممثل الشركة من جهة قال ان الحراس يطالبون برواتبهم لأشهر الثلاث الأخيرة بالرغم انهم لم يمارسوا عملهم خلالها لتوقف أعمال الشركة فيها مضيفا ان محامي الشركة سيقوم باعداد التقرير الذي طلبه ممثل حقوق الإنسان خلال يوم او يومين على الآخر . وبعد لقاء هادي بممثل الشركة وممثل الحراس أوجز للمدى ما دار في اللقاء مبينا انه جاء للقاء الحراس المضربين عن الطعام بتوجيه من وزير حقوق الإنسان

بالبأس والمطالبة بحل مشكلتهم مع الشركة جاء في بعضهما ( أين وعودكم ؟ ) ( مر عامان على وعودكم ) نحن نستعد للموت ، كما قاموا بتعليق دمية مشنوفة البسوها ملابس الحرس التي كانوا يرتدونها خلال ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

المجموعة الأولى في أعلى برج الخباطة المركزية حيث أفرش ٩ من الحراس السريلاكيين سطح البرج الفولاذي الساخن وانقوا لبيب الشمس بقمشة خيمة معتصمين ومضربين عن الطعام منذ عدة ايام وقد علقوا في هيكل البرج مجموعة من اللافتات المكتوبه باللغة الانكليزية والعربية تعبر عن إحباطهم وشعورهم

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

**مجمعون من المماطلة بعدم دفع مرتباتهم**  
ما علمناه من المسؤولين هنا أن المضربين عن الطعام ليسوا عمالا بل حراس أمنيون تم جلبهم بعد التعاقد بين الشركة المنفذة للمشروع مع إحدى الشركات الأمنية على ان تدفع الشركة المنفذة رواتبهم الشهرية

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

## شركة لبنانية "مفلسة" تورط عمال آسيويين في العمارة

# حراس أمن سريلانكيون يضربون عن الطعام ويهددون بالانتحار

ميسان / رعد الرسام

العلاج بعد أن ساعات أوضاعهم الصحية نتيجة الاضراب عن الطعام وتمت معالجتهم. وعن أسباب امتناع الشركة دفع مستحقات الحراس اوضح المسؤول إن أعمال الشركة توقفت قبل عدة أشهر بعد حصول تكدؤ في العمل وإننا نقوم الآن بأعمال الجرد وتصفية الحسابات مع الجهات الحكومية ولا نملك الشركة في الوقت الراهن أموالا لدفع مستحقات الحراس !!

**محبطون من المماطلة بعدم دفع مرتباتهم**  
ما علمناه من المسؤولين هنا أن المضربين عن الطعام ليسوا عمالا بل حراس أمنيون تم جلبهم بعد التعاقد بين الشركة المنفذة للمشروع مع إحدى الشركات الأمنية على ان تدفع الشركة المنفذة رواتبهم الشهرية

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :

بالمشكلة التي يواجهونها مع الشركة التي لم تدفع أجور هؤلاء الحراس إلا خلال الأشهر الأولى مع بقائهم يمارسون واجباتهم الأمنية في حماية الشركة طيلة سنتين قبل توقف أعمال الشركة التي تماطل بدفع مستحقاتهم خلال هذه المدة ما دفع الحراس للاعتصام وتم من الاضراب عن الطعام ومحاوله الانتحار . الحراس المعتصمون انقسموا الى مجموعتين :



ثلاثة من العمال السريلاكيين

عامل سريلانكي حاول الانتحار